6608 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان قال : .
أمرنا قد وإنا قومك من أبيات أهل المدينة حضر قد إنه : فقال الخطاب بن عمر إلي أرسل Y لهم برضخ فاقسمه بينهم فقلت : يا أمير المؤمنين مر بذلك غيري فقال : اقبض أيها المرء قال : فبينا أنا كذلك إذ جاءه مولاه يرفأ فقال : هذا عثمان و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و الزبير بن العوام قال : ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال : ائذن لهم قال : ثم مكث ساعة ثم جاء فقال : العباس و علي يستأذنان عليك فقال : ائذن لهما : فلما دخل العباس قال : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا هما حينئذ يختصمان فيما أفاء ا على رسوله من أموال بني النضير فقال القوم : اقض بينهما يا أمير المؤمنين وأرح كل واحد منهما من صاحبه فقد طالت خصومتهما .
فقال عمر : أنشدكما ا الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمون أن رسول ا A قال : (لا نورث ما تركنا صدقة) قالوا : قد قال ذاك ثم قال لهما مثل ذلك فقالا : نعم قال : فإني أخبركم عن هذا الفيء إن ا جل وعلا خص نبيه A بشيء لم يعطه غيره فقال : { وما أفاء ا على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب } فكانت هذه لرسول ا A خاصة وا ما حازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد قسمها بينكم وبثها فيكم حتى بقي ما بقي من المال فكان ينفق على أهله سنة ـ وربما قال معمر : يحبس منها قوت أهله سنة ـ ثم يجعل ما بقي مجعل مال ا فلما قبض ا رسوله A قال أبو بكر : أنا أولى برسول ا A بعده أعمل فيها ما كان يعمل .
ثم أقبل على علي و العباس قال : وأنتما تزعمان أنه كان فيها ظالما فاجرا وا يعلم أنه صادق بار تابع للحق ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي فعملت فيها بمثل ما عمل فيها رسول ا A و أبو بكر وأنتما تزعمان أني فيها ظالم فاجر وا يعلم أني فيها صادق بار تابع للحق ثم جئتماني جاءني هذا ـ يعني العباس ـ يبتغي ميراثه من ابن أخيه وجاءني هذا ـ يعني عليا ـ يسألني ميراث امرأته فقلت لكما : إني سمعت رسول ا A يقول : (لا نورث ما تركنا صدقة) ثم بدا لي أن أدفعه إليكما فأخذت عليكما عهد اله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول ا A و أبو بكر وأنا ما وليتها فقلتما : ادفعها إلينا على ذلك تريدان مني قضاء غير هذا والذي بإذنه تقوم السماوات والأرض لا أقضي بينكما فيها بقضاء غير هذا إن كنتما عجزتما عنها فادفعاها إلي .

قال : فغلب علي عليها فكانت في يد علي ثم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين ثم بيد حسن بن حسن ثم بيد زيد بن حسن قال معمر : ثم كانت بيد عبد ا بن الحسن